* * *

ثم نادى بحكم آل السعود
وأتاه الاهلون بالتأييد
في نهار على الجميع سعيد
آذنجوا من ولاة آل الرشيد
بين وال عاتٍ وبين عبيد
ودعاهم من بعد أخذ العهود لبناء البروج والاسوار (١)

* * *

يفقد الملك كل من لا يسوس
وإذا لم تهو المليك النفوس
لا تقيه شجاعة وخميس
هكذا ابن الرشيد فهو عبوس
فاتك ظالم غشوم شموس
فارس ان تشب حرب ضروس لم يكن ذا تبصر وافتكار (٢)

* * *

(١) بعد ان احتل عبد العزيز القصر وقتل الحامية نادى مناديه في البلد (الحكم لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن) فاستولت على الناس عاطفتا الدهشة طرف المفاجأة والفرح فأقبلوا نحو القصر زرافات ووحدانا يسلمون عليه ويهنئونه ويبايعونه على السمع والطاعة ويحمدون الله على خلاصهم من ارهاب ولاة آل الرشيد وعسفهم فقد كانوا ينظرون الى الرياض واهلها نظرات الحقد والبغضاء والاحتقار. فأمرهم بعوره ببناء السور وترميم المتهدم منه ففرحوا لذلك وأتموه في بضعة أسابيع ومن يطلع على دائرته يعلم مقدار ما بذلوه من الهمة والتعب في اعادة بنائه.

(٢) كان عبد العزيز المتعب الرشيد فارسًا شجاعًا وبطلا مغوارا الى حد اللوح وبلغت به شجاعته درجة من القساوة والسطوة افقدته المرونة السياسية التي هي من شروط الأمراء السياسية واعلى درجة من الشجاعة الطوجاء فطان مثال الجبروت والكبرياء والصلف وتروى عنه حكايات تعد من باب الخرافات لغرابتها يقابل ذلك منه سوء التدبير وعدم الأخذ بالحزم والرأي والتبصر على حد قول الشاعر:

أعطيت ملكا فلم تحسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يخلعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)